دراسة مقارنة لمحتوى كتاب التاريخ في جمهورية العراق و جمهورية ليبيا في ضوء مفهوم الهوية الثقافية

هاجر فريد جبر يونس
hist.edu.post24.13@qu.edu.iq
ا. د حسين جدوع مظلوم
جامعة القادسية \ كلية التربية

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على ابعاد الهوية الثقافية في كتاب البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق وما يماثله في جمهورية ليبيا و المقارنة فيهما بينهما ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي اسلوب تحليل المحتوى لأنه يتوافق مع هدف البحث ،و مجتمع البحث تكون (380) و عينة البحث (321) صفحة ، واعدت الباحثة قائمة بابعاد الهوية الثقافية التي بلغت (9) ابعاد مفاهيمية رئيسية و (77)مؤشر فرعي، قدمتها الباحثة إلى مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صدقها، وقامت الباحثة باستخلاص نتائج ثبات الأداة باستخدام طريقتين: الأولى إعادة تحليل المحتوى بعد مرور (19)يوما ، والثانية من خلال الاستعانة بمحللين، وجاءت نتائج الاتفاق بين المحللين نسبة عالية، مما يؤكد ملائمتها لأغراض البحث، و الباحثة استخدمت في استخراج نتائج تحليل المحتوى الوسائل الإحصائية التالية ، النسب المئوية، التكرارات، ومعادلة هولستي، و اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة من خلال تحليل محتوى كتابي في جمهورية العراق ولبيبا ، بلغ عدد الافكار الدالة على ابعاد الهوية الثقافية (1360) في الكتابي البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق و ليبيا، بواقع (988) فكرة داله على الهوية الثقافية في كتاب العراق بنسبة (72.64%) ،و (370) فكرة داله على كتاب ليبيا بنسبة بلغت(27.20%)، اما مجموع الافكار التي لا تنطبق مع ابعاد الهوية الثقافية بلغ عددها(6685) في كلا الكتابين، بنسبة بلغت(83.09%).توصلت الباحثة ان كتاب التاريخ البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق يتضمن(3) ابعاد من اصل (9) ابعاد مفاهيمية الكلية ، وكتاب ليبيا يتضمن (3)ابعاد من اصل (9) ابعاد مفاهيمية الكلية للهوية الثقافية ، اما المفاهيم مشتركة في كلا الكتابين بلغ عددها (7) ابعاد من مجموع الكلي للأبعاد المفاهيمية للهوية الثقافية البالغ عددها (9)

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، دراسة مقارنة، كتاب التاريخ، الهوية الثقافية.

A Comparative Study of the Content of the History Book in the Republic of Iraq and the Republic of Libya in Light of the Concept of Cultural Identity

Hajer fareed jabber

Hussein jadou mazloom

University of Al-Qadissiya \ college of Education

Abstract:

The current research aims to identify the dimensions of cultural identity in modern and contemporary Arab countries books in the Republic of Iraq and their counterparts in the Republic of Libya, and to compare the two. The researcher adopted the descriptive approach, specifically content analysis, as it aligns with the research objective. The research population consisted of (380) books, and the research sample comprised (321) pages. The researcher prepared a list of cultural identity dimensions, comprising nine main conceptual dimensions and (77) sub-indicators. This list was submitted to a panel of experts to verify its validity. The researcher established the instrument's reliability using two methods: first, by re-analyzing the content after 19 days, and second, by consulting two analysts. The results showed a high degree of agreement among the analysts, confirming the instrument's suitability for the research purposes. The researcher used the following statistical methods to extract the content analysis results: percentages, frequencies, and Holsti's formula. The most important finding of the content analysis of the books in Iraq and Libya is that the number of ideas indicative of cultural identity dimensions reached (1360) in both books. The study found that the book on modern and contemporary Arab history in the Republic of Iraq and Libya contained (988) ideas indicative of cultural identity in the Iraqi book (72.64%) and (370) ideas indicative of cultural identity in the Libyan book (27.20%). The total number of ideas that do not correspond to the dimensions of cultural

identity reached (6685) in both books (83.09%). The researcher concluded that the book on the history of modern and contemporary Arab countries in the Republic of Iraq includes (3) dimensions out of (9) total conceptual dimensions, and the book on Libya includes (3) concepts out of (9) total conceptual dimensions. Seven concepts are common to both books, out of a total of nine conceptual dimensions of cultural identity.

Keywords: Content Analysis, Comparative Study, History Textbook, Cultural Identity

الفصل الأول

اولا : مشكلة البحث

تمكنت المجتمعات العربية من الحفاظ على هويتها الثقافية على مر العصور، حيث سعت جاهدة للحفاظ عليها من خلال نقلها بين الأجيال، وذلك عبر التنشئة الأسرية ومؤسسات التعليم والتربية، لكن العولمة والتغيرات التكنولوجية السريعة أثرت بشكل كبير على حياتنا، حيث جعلت العالم يبدو كقرية صغيرة بفضل وسائل التواصل الحديثة، مما يمثل سلاحا ذا حدين. فقد واجه المجتمع العربي، تحديات كبيرة نتيجة لهذه التغيرات السريعة. وقد أدت هذه التحولات إلى تأثيرات واضحة على القيم الفردية، حيث تدهورت قيم الذات في المجتمعات العربية، وتفضيل المصلحة الشخصية ، والتخلي عن القيم الاجتماعية التقليدية لصالح قيم جديدة. كما شهدت هذه المجتمعات ضعفاً في التوجهات السلوكية والفكرية، مما يعكس تراجع الهوية نتيجة التأثيرات السلبية على المنظومة القيمية. وتعود هذه التغيرات إلى الانبهار بالحضارة الغربية. .(النبهاني ، ٢٠١٩ : ٢٢)

إن استمرار المجتمعات العربية يعتمد بشكل أساسي على الحفاظ على هويتها الثقافية. في الوقت نفسه، تسعى المجتمعات الغربية إلى نشر ثقافاتها وقيمها وأنماط سلوكها، التي تتعارض مع ثقافات المجتمعات العربية، مما يهدد خصوصياتها الثقافية والحضارية. وقد أدت العولمة والتكنولوجيا إلى حالة من التبعية الثقافية في العالم العربي ، الذي يواجه ولا يزال يواجه تحديات كبيرة (محمد ، ٢٠١٩ :١٢٢).

وللوقوف على مدى انعكاس هذه التحديات على الواقع التعليمي، قامت الباحثة باستطلاع على اراء مدرسي و مدرسات مادة التاريخ الحديث و المعاصر للصف السادس الأدبي بلغ عددهم (٢٠) وحصلت الباحثة عليهم من خلال أستبانه الالكترونية للمدرسي و مدرسات تضمنت

اسئلة حول مدى تضمين الكتاب التاريخ الحديث و المعاصر لمفاهيم الهوية الثقافية ووعي الطلبة بها) وكانت الاسئلة كالاتي :

س ١/ هل يتضمن محتوى كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي مفاهيم الهوية الثقافية؟

س ٢ / بناء على خبرتك في تدريس مادة التاريخ للصف السادس الأدبي، هل تعتقد أن هناك ضرورة لتضمين مفهوم الهوية الثقافية في محتوى كتاب التاريخ؟ اذا كان الاجابة بالنفي اعط مبرراتها؟

س٣ / ما مدى وعي طلبتكم في الصف السادس الأدبي بمفهوم الهوية الثقافية؟

وقد اظهرت نتائج الاستبانة ما يأتي :

- 65% أشاروا إلى عدم أو ضعف تضمين مفاهيم الهوية الثقافية في محتوى كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي
- 90% شددوا على ضرورة تضمينها.
- 100% أكدوا ضعف وعي الطلبة بها

وعليه، تتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن مفاهيم الهوية الثقافية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي في جمهورية العراق و مقارنتها بالكتاب المماثل في جمهورية ليبيا .

من خلال الاجابة على السؤال الآتي :

ما مفاهيم الهوية الثقافية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي في كل من جمهورية العراق وما يماثله في جمهورية ليبيا ؟

ثانيا : اهمية البحث :

في عصر الإعلام المفتوح والتكنولوجيا والتطور المذهل ، أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة حيث يصعب فصل أي جزء عن الآخر. هذه الظاهرة قد تترك أثارا عميقة على الهوية الثقافية للمجتمعات مما دفع بعض التربويين إلى التأكيد على أهمية الحفاظ على هذه الهوية و تنميتها ، التي تمثل الأساس الذي تستند إليه الأمة لأداء دورها والمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية. لذا، يعتبر الحفاظ على الهوية الثقافية تحديا كبيرا تواجهه جميع شعوب العالم التي تشعر بالتهديد على هوياتها الثقافية (يوسف، ٢٠١٣: ١٣-٤٦)

تعتبر التربية من أبرز المؤسسات المجتمعية وأحد الوسائل التي يعتمد عليها المجتمع لمواجهة التحديات. فهي تسهم في تعليم وتعزيز الافراد الهوية الثقافية والتراث الثقافي من خلال المناهج الدراسية، حيث يقوم المعلمون بدور كبير بإعادة تفسير المعارف القديمة والقيم لمواجهة المواقف الجديدة. كما تلعب التربية دورا فعالا في التأثير على المتعلمين، وتساعد في التحكم والسيطرة على المتغيرات التي يواجها المجتمع مما يسهم في استقراره (بدران و محفوظ ،٢٠٠٥ : ١٣١)

ونظرا للدور المحوري الذي تؤديه التربية في غرس القيم الثقافية، تأتي المدرسة باعتبارها أحد اهم مؤسساتها، لتسهم بناء شخصية المتعلم و اكساب ثقافة مجتمعة من خلال العملية التربوية والتفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية اي تعمل على اندماج الفرد في المجتمع وفقا لقيمته وثقافته، و بالإضافة تنظم المجتمع و توجيهه نحو اهداف محددة ، كما تساهم في حماية المجتمع من الفوضى وتعمل على تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع، بالإضافة إلى نقله وضمان استمراريته والحفاظ عليه .(عاقل،١٩٨٣: ٣٠)

و يعد الكتاب المدرسي وسيلة لتحقيق أهداف المدرسة، حيث يؤثر في المتعلمين ويحدث التغييرات المرغوبة فيهم. فهو يتعلم من خلاله المتعلم بشكل ذاتي، مما يتيح له اكتساب قدر كبير من المعارف والمعتقدات التي قد تبقى معه لفترة طويلة وبالتالي، يعتبر الكتاب جزءاً من هوية الأمة، إذ يعكس سماتها ويصبح وسيلة لغرس ملامح الهوية الثقافية في نفوس المتعلمين.(ابراهيم ،٢٠٠٢ : ٢٠٠)

كتاب التاريخ دور مهم في تعزيز الهوية الثقافية وتثبيتها لدى الأفراد، مما يساعد على غرس قيم الولاء والانتماء في نفوسهم. هذا يمكنهم من الصمود أمام التحديات المحتملة، ومواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة، بالإضافة إلى التصدي للتزييف الحضاري والتغريب الذاتي عن هويتهم الفردية والوطنية، ومقاومة الغزو الثقافي والحضاري. لذا، فإن تحليل محتوى كتاب التاريخ يعد ضروريا للكشف عن دوره في ترسيخ الهوية الثقافية ، (مهنى، ٢٠٢٤ :٧)

تحليل محتوى الكتاب المدرسي أن يتيح للباحث تقديم وصف دقيق لما يحتويه الكتاب من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات وقيم واتجاهات. كما يتناول الجوانب الأسلوبية والشكلية، ويكشف عن نقاط القوة والضعف في الكتاب، مع تقديم التوصيات اللازمة للتعديل والتحسين والتطوير. لذ لك، تعتبر عملية تحليل الكتب المدرسية عملية تشخيصية وتقويمية، وبذلك يعد تحليل محتوى الكتاب المدرسي أداة مهمة للكشف عن المضامين الفكرية والقيمية، ومنها تلك التي تسهم في بناء الهوية الثقافية لدى المتعلمين (ابراهيم، ٢٠١١ : ١٨٢)

و تشكل الهوية الثقافية الإطار ا لنفسي والفكري الذي يعكس وجود أي مجتمع اجتماعي. فلكل أمة ثوابت تمثل الأساس الذي يبنى عليه وجودها، وتأتي الهوية في مقدمة هذه الثوابت، حيث تعتبر المحور الذي تدور حوله بقية العناصر. وتنتج الهوية عن تفاعل مجموعة من العوامل الفكرية والمعرفية التي تؤثر في سلوك الأفراد، وتوجه نشاطاتهم، وتحدد مساراتهم المتنوعة في الحياة بالإضافة إلى وعيهم وطبائعهم وأمزجتهم، ومعايير سلوكهم، ونظام القيم الذي ينبغي،اتباعه (عبد العزيز و محمد ، ٢٠٢٣ : ٦٥٧)

و تأتي اهمية البحث الحالي بما يلي :

– تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في ظل العولمة والانفتاح الإعلامي والتكنولوجي.

– بيان أهمية دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز القيم المجتمعية عبر المناهج الدراسية.

– إبراز دور المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية شعوره بالانتماء والولاء.

– التأكيد على ضرورة شمول المنهج الدراسي لجميع جوانب الثقافة بما يعزز الهوية ويحافظ على استمراريتها

– الكشف عن الدور المحوري لمادة التاريخ في تعزيز الانتماء الوطني وغرس القيم الثقافية والمجتمعية

– إبراز الهوية الثقافية كإطار نفسي وفكري يحدد مسارات الأفراد وسلوكهم وقيمهم في المجتمع

ثالثا : اهداف البحث

١– التعرف على مفاهيم الهوية الثقافية المضتمنة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في جمهورية العراق

٢– التعرف على مفاهيم الهوية الثقافية المضتمنة في كتاب تاريخ العرب الحديث والمعاصر للسنة الثالث بمرحلة التعليم الثانوي في جمهورية ليبيا

٣– المقارنة بين كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي في جمهورية العراق وما يماثله في جمهورية ليبيا على وفق مفهوم الهوية الثقافية

رابعا: حدود البحث

١– الحدود الموضوعية

أ – كتاب التاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي (٢٠٢٤ – ١٤٤٦) الطبعه تأليف د. جعفر عباس حميدي د. نوري عبد الحميد خليل ،د. اسامة عبد الرحمن الدوري، د. زينب منعم كريم ، السيد على ضياء حسين

ب– كتاب تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر (٢٠١٩–٢٠٢٠) (١٤٤٠–١٤٤١) جمهورية ليبيا ، وزارة التعليم مركز المناهج التعلمية و البحوث التربوية

٢– الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ –٢٠٢٥)

٣– الحدود المكانية : جمهورية العراق و ليبيا

خامسا : تحديد المصطلحات

- **دراسة مقارنة**

- عبد الرحيم و الخيال (٢٠١٩)

"يعرفها بأنها دراسات تربوية تتعلق بالمناهج، و تقوم بمقارنه محتويتها على المستوى الدولي للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينها، وتحديد مواطن الضعف، بالأضافة إبراز الجوانب الإيجابية، وذلك بهدف الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في تطوير هذه المناهج وتحسينها " (عبد الرحيم و الخيال ,٢٠١٩ :١٠٥٤)

- التعريف الاجرائي

يقصد بها هو تحليل محتوى المناهج الدراسية (كتاب العراق وكتاب ليبيا) من خلال المقارنة بين مكوناتها الأساسية، بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، والكشف عن مواطن القوة والضعف، ومن ثم الاستفادة من النتائج في لتطوير المناهج وتحسينها

- **كتاب التاريخ**

"هو منهج دراسي معتمد من وزارة التربية العراقية، يدرَّس لطلبة الصف السادس الأدبي، ويهدف إلى تنمية القيم الوطنية والتفكير العلمي، وتعزيز الانتماء والوحدة الوطنية، من خلال دراسة تاريخ العراق والبلدان العربية من العهد العثماني في القرن السادس عشر حتى منتصف القرن العشرين. " (وزارة التربية العراقية ،مديرية العامة للمناهج الدراسية ،٢٠١٥)

- **الهوية الثقافية**

بيريق (٢٠٢٠)

"هي تلك السمات التي تميز الافراد بعضهم عن بعض من حيث الجوانب الانتماء، القيم ،اللغة ،الدين ، و الاهتمامات الافراد الثقافية و الفنية ".(بيريق ،٢٠٢٠ : ٦)

- **التعريف الاجرائي**

مجموعة من المفاهيم و المعتقدات و الافكار و العادات و التقاليد المتضمنة في كتاب التاريخ للصف السادس الادبي في جمهورية العراق وما يناظرة في جمهورية ليبيا للصف الثالث الثانوي و التي تقاس بالدرجة الكلية وفقا الاستبانة الهوية الثقافية المعدة من قبل الباحثة

الفصل الثاني

الجوانب النظرية

اولا: الهوية الثقافية

ظهرت تحولات كبيرة في مفهوم الهوية الثقافية منذ ثمانينيات القرن الماضي، إذ هيمن الاهتمام بالنظرية الشخصية على حساب الهوية الثقافية، والتبس هذا المفهوم بالهوية الشخصية في تلك الفترة. حيث إن المفكرين الذين اهتموا بهذه المفاهيم، ولا سيما مؤيدو ما بعد البنيويين، قد ركزوا على مفهوم الهوية الشخصية وأغفلوا القضايا المتعلقة بالهوية الثقافية، على الرغم من أن مفهوم الهوية الثقافية وفروعها مثل الهوية العرقية والوطنية والمحلية كان متداولاً في التخصصات

العلمية مثل التاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية (kupianinen) and sevanen and stotesbury ,2004 :3).

على مدى العقدين الماضيين، اعتبر العديد من منظري الهوية الثقافية أنها نتاج طبيعي للظواهر الاجتماعية، إذ إن هذا المفهوم لا يتشكل بصورة فطرية، بل يتم تشكيله وفق السياقات الاجتماعية والتاريخية والثقافية. وتؤخذ بعين الاعتبار حقيقة أن هوية الأفراد لا تحدد إلا من خلال الممارسات الثقافية، و تتأثر رؤيتهم لأنفسهم وإحساسهم بالانتماء إلى المجتمعات التي ينتمون إليها، والتي غالبا ما يقوم بينها وعي قوي يربط بين أعضاء هذه الجماعات والمجتمعات (Brubake Cooper, , 2000 : 3-2).

الهوية الثقافية تعد نتاج للتراكمات المعرفية والثقافية التي تستمد جذورها من العادات والتقاليد التي عاشها الفرد ضمن محيطه الاجتماعي وأسرته منذ ولادته. تمثل دورا مهما في تشكيل شخصيته وجعلها جزءا من هويته (القريشي و العزاوي ,٢٠٢٥: ١٧٦).

ثانيا :خصائص الهوية الثقافية

تتميز الهوية الثقافية لأي امة من الامم بعدة خصائص ، ومن ابرزها

١- انها نابعة من الذات، وليست مستوردة. فهي تعبير داخلي وشخصي، ينبغي أن تكون محلية ومستمدة من التجربة الفردية. لكل هوية خصائصها وصفاتها المميزة.

٢-انها مكتسبة بمعناها المرتبط بتاريخ الأمة وثقافتها، وما مرت به من تجارب وخبرات

٣-تعبر عن هوية الجماعة، حيث يسعى جميع أعضائها إلى تشكيلها بفخر و اعتزاز.

٥- انها تتميز بالتنوع والتجدد نتيجة لاختلاف الجماعات والتقاليد والعادات والإرث الاجتماعي

٦-تواجه الهوية الثقافية تحديات متعددة تتعلق بالتجزئة أو غياب مقوماتها العامة، مما يستدعي وجود عناصر تعبر عن حساسيات الهوية الثقافية في مختلف الطبقات (شعبان، ٢٠٢٤: ٤٣-٤٥).

ثالثا: وظائف الهوية الثقافية

للهوية الثقافية وظائف عده منها :

١- تسهم الهوية الثقافية في توجيه السلوك المجتمعي، المستندة إلى الأعراف السائدة والقوانين التي تحدد المقبول والمرفوض اجتماعيا

٢- يساهم الهوية الثقافية في ترسيخ التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع ، مما يعزز ذلك من التفاهم و التعاون و الانسجام فيما بينهم ، و يقلّل فرص الصراعات ذات الطابع الثقافي لديهم.

٣- تؤدي الهوية الثقافية دورا مهما في حفظ كيان الأمة وضمان استمراريتها عبر الأجيال، ويبرز هذا الدور بشكل واضح في أوقات الاحتلال أو التهديدات الخارجية (ميمونه،٢٠١٢ :١٠٣).

رابعا : مستويات الهوية الثقافية

للهوية الثقافية مستويات عدة منها :

١-الهوية الفردية

مجموعة من السمات والخصائص الجسدية والنفسية التي تميز فردا معينا عن باقي أفراد جنسه. تفرض الهوية على الفرد أن يجد مكانه ويعبر عن ذاته في إطار التفاعل مع الآخرين ، و تسهم في تحديد مساره واتجاهه وأفكاره، بالإضافة إلى انتمائه وعقيدته. كما تخلق ارتباطاً وثيقا مع أولئك الذين يشتركون معه في نفس الاتجاهات والانتماءات الفكرية والعقائدية، من خلال فهم خصوصية الافراد و تميزه عن الاخرين (فارس،٢٠١٣: ١٣-٢٣).

٢-الهوية الجماعية

ان عملية تكوين الهوية الجماعية تعتمد على تقييم الذات مقارنة بالأخرين داخل الجماعة ،مثل العمر ، النوع الاجتماعي ،وكذلك خارج الجماعة ،بوصفها مرجعية للمعايير الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الهوية ،و تستخدم كأداة لتميز الذات و تحديد مدى تميزها او تماثلها عن الاخرين (Tajfel ,1974 :٩٣).

كما انها تركز على سلوكيات الأفراد ضمن الإطار الاجتماعي للجماعة، بدلاً من الاهتمام بالأفعال الشخصية. تتميز الهوية الجماعية بسمات جوهرية تتميز بها عن الهوية الفردية، حيث لا يمكن إدراك الفرد بشكل كامل إلا من خلال فهم المجموعة التي ينتمي إليها. إن الهوية الجماعية تنبع من الأفراد الذين يساهمون في بنائها وتكوينها، مما يسهم في تشكيل الملامح العامة للجماعة لأنفسهم أو للآخرين، من خلال سلوكياتهم وممارساتهم (فارس، ٢٠١٣: ٢٣).

٣- الهوية الوطنية

تعد مسألة الهوية الوطنية ذات اهمية كبيرة في الإطار الاجتماعي، نظراً لصلتها القوية بالانتماء الاجتماعي للأفراد ،و دورها المحوري في المحافظة على التماسك المجتمعي ، اذ تقوم الهوية الوطنية بضم جميع الافراد المجتمع، مما يعزز من إمكانيات التقدم الوطني و رقي المجتمعات، مما يدفع تلك المجتمعات نحو التطور و الازدهار ، وهي تعد انعكاساً لمفهوم الوطن ،الذي يرتبط بالاستقرار و المكان الذي يعيش فيه الفرد ،من خلال الحيز الجغرافي الذي تسكنه التجمعات البشرية ،بما تحمله من التنوع اللغوي والديني والقومي (عدلي ،٢٠٢٣: ١٨-١٧٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث

اولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى أسلوب تحليل المحتوى لما يتسم به هذا الاسلوب من ملائمة مع أهداف البحث. وقد تم تحليل محتوى كتاب (تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر) المقرر للصف السادس الأدبي في العراق ومقارنته بالكتاب مماثل له في ليبيا ، وذلك بهدف الكشف عن مدى تضمين أبعاد الهوية الثقافية في محتوى كتب التاريخ.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

- **مجتمع البحث**

يقصد بمجتمع الدراسة الإطار الكلي الذي يضم جميع المفردات أو الوحدات التي تتصل بشكل مباشر بموضوع البحث، والتي تختار منها العينة للتحليل.(التائب ،٢٠١٨ :١٢٦)

تعتمد هذه الدراسة على تحليل محتوى كتابين دراسيين يمثلان مصادر رسمية معتمدة لتدريس التاريخ في مرحلتين تعليميتين متقاربتين في كل من العراق وليبيا.. ويبلغ مجموع فصول ومحتويات الكتابين العراق و ليبيا (13) فصلاً في كتاب العراق ، ويتضمن(7) فصول رئيسة ، بلغ عدد صفحاته (204)، أما في ليبيا، ويحتوي على (6) وحدات دراسية، ويبلغ عدد صفحاته (176) صفحة، بلغ عدد مجتمع البحث (380).

اما عينه البحث

من مجتمع البحث البالغة (380) تم تحديد الصفحات والعناصر التي لا تسهم بشكل مباشر في تقديم مضامين الهوية الثقافية، واستبعدت من التحليل لكونها لا تحتوي على محتوى تعليمي قابل للتصنيف وفق الأبعاد الثقافية المعتمدة ومنها

١. صفحة العنوان التي تتضمن اسم الكتاب والمؤلف
٢. صفحة بيانات الطبع والإشراف الفني والإخراج
٣. المقدمات
٤. الأسئلة في نهاية الفصول
٥. الفهرس
٦. الصفحات الفارغة
٧. صفحات عناوين الفصول
٨. الخرائط و الرسوم و الصور
٩. الجداول أو القوائم المعلوماتية

و بذلك ، اصبح مجموع الصفحات الخاضعة للتحليل (321) لكلا الكتابين و تم استبعاد (59) صفحة و الجدول التالي يوضح ذلك

جدول توزيع الصفحات المحللة والمستبعدة في كتابي التاريخ العراق و ليبيا

ت	اسم الكتاب	الدولة	الصف	سنة الطبع	عدد صفحات الكلي للكتاب	عدد صفحات المستبعدة	عدد صفحات الخاضعة للتحليل
1	تاريخ البلاد العربية الحديث و المعاصر	العراق	السادس الادبي	2020-2019	204	12	192
2	تاريخ الوطن العربي الحديث و المعاصر	ليبيا	الثالث الثانوي	2024-2023	176	47	129
	المجموع				380	59	321

ثالثاً: أداة البحث

وقد قامت الباحثة بتصميم أداة خاصة بتحليل الهوية الثقافية، مستندا إلى الأسس المنهجية المعتمدة في تحليل المحتوى، وتمثلت خطوات إعدادها فيما يأتي:

١-اعداد اداة خاصة بالهوية الثقافية

أ- **هدف الاداة** :تحليل محتوى كتاب التاريخ السادس الادبي وما يماثله في جمهورية ليبيا ،بهدف تحليل مفهوم الهوية الثقافية.

ب- الأسس المعتمدة في بناء الأداة

- **الدراسات السابقة:** تم الاستفادة من مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الهوية الثقافية لضمان شمولها لمختلف الجوانب النظرية.
- **مراجعة المصادر التربوية:** اطلعت الباحثة على مصادر علمية تربوية تناولت مناهج تحليل المحتوى و الهوية الثقافية ، وبناء أدوات البحث التربوي، مما ساهم في تعزيز الجانب المنهجي للأداة.
- **الاطلاع على أهداف تدريس مادة التاريخ:** قامت الباحثة بالاطلاع على الأهداف التربوية المقررة لتدريس التاريخ الحديث والمعاصر في المناهج في جمهوريتي العراق و ليبيا، من أجل ضمان توافق الأداة مع الأسس التربوية المعتمدة.

ج - **خطوات بناء الاداة**

١.**إعداد الاستبانة الأولى** : شملت تحديد أبعاد الهوية الثقافية وتعريف كل بعد بصورة دقيقة، ثم عرضت على مجموعة من المحكّمين والخبراء المتخصصين للتحقق من مدى شموليتها وتمثيلها لمفهوم الهوية الثقافية.

٢.**إعداد الاستبانة الثانية** : تضمنت تحديد المجالات الفرعية لكل بعد من أبعاد الهوية الثقافية، وعرضت على عدد من الخبراء للحكم على مدى صدقها في تمثيل الأبعاد الهوية الثقافية.

د – إعداد الأداة بصيغة أولية

صيغت أداة البحث الخاصة بتحليل الهوية الثقافية كما يأتي الهوية الثقافية تضمنت (9)أبعاد رئيسة، هي(البعد الديني ،البعد اللغوي ،البعد الوطني ،البعد العربي ،البعد السياسي، البعد الاجتماعي ،البعد الفني و الادبي ،البعد الانساني ،البعد الاقتصادي)، وقد تضمنت (77) مؤشرا فرعيا موزعة على الأبعاد التسعة.

هـ – صدق اداة البحث

بعد إعداد الاستبانة الأولية، عرضت الباحثة الأداة على لجنة تحكيم مكونة من (٢٥) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في التاريخ، وطرائق التدريس ، وعلم النفس التربوي، والعلوم السياسية في العراق. وقد طُلب من المحكمين تقييم وضوح الصياغة وسلامتها اللغوية، ومدى ملائمة المفاهيم الرئيسة لأهداف البحث، وترابطها مع المجالات المحددة، واقتراح التعديلات اللازمة من حيث الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو ترتيب الفقرات وقد أُجريت التعديلات المطلوبة وفقاً لملاحظاتهم، مما ساهم في تحقيق درجة مقبولة من صدق المحتوى. كما تم التحقق من صدق البناء من خلال استبانة أخرى، طُلب فيها من المحكمين ذوي الاختصاص في جمهورية العراق و ليبيا لتقييم مدى انتماء الأبعاد إلى مفهوم الهوية الثقافية، ومدى انتماء فقرات الأداة إلى المجالات المحددة لها. وقد أظهرت النتائج انسجام الفقرات مع الأبعاد المخصصة .

و– ثبات الاداة

يشير مفهوم الثبات إلى درجة الاتساق في نتائج القياس، حيث يتوقع أن يحتفظ الفرد بنفس الدرجة إذا أُعيد تطبيق الأداة عليه في ظروف مماثلة. كما يمكن فهم الثبات على أنه حيادية الأداة، أي أن نتائج الاختبار لا تتأثر بالشخص الذي يجريه أو يصححه، مما يعني أن الأداة الثابتة تضمن تقييما موضوعيا للفرد لا يختلف عليه المحكمون (المشهداني، ٢٠١٩: ١٩٦).

- **اختبار الثبات الزمني للتحليل**

قامت الباحثة باختيار عينة من محتوى كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي في كل من العراق وليبيا ، جرى تحليل هذه العينة في المرحلة الأولى، ثم أُعيد تحليلها بعد مرور (19) يوما، بهدف اختبار مدى استقرار النتائج بمرور الوقت. حيث تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي ، فبلغت نسبة الثبات الابعاد (٩١.١١%) وهي نسب مرتفعة تؤكد على تحقيق ثبات زمني مقبول.

- **ثبات التحليل بين محللين (الاتساق):**

استعانت الباحثة بخبريين في تخصص في طرق تدريس التاريخ والمناهج ، وقد قامت الباحثة بتزويده بعينة من المحتوى التي سبق ان قامت بتحليلها، ليقوم محللين بإجراء التحليل بشكل مستقل دون تأثير متبادل. بعد استكمال التحليل بين طرفين ،، تم احتساب درجة الاتفاق بين نتائج الباحثة ونتائج المحلل الاول ، و تم احتساب معامل الثبات بين الباحثة و محلل الثاني و بعد استخراج النتائج تبين ان نسبة الاتفاق كانت مرتفعة وهذا يشير الى الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات .

ومن اهم الوحدات التي استندت إليها الباحثة في هذا الدراسة

- **وحده التسجيل و الترميز**

تعد وحدة الترميز من الوحدات المهمة في تحليل المحتوى، وتشير إلى الجزء الدقيق من النص الذي يعبر عن معنى محدد، ويستخدم في تصنيف المضمون ضمن فئة معينة من فئات التحليل. ويعتمد الباحث على هذه الوحدة لتحديد موقع المفهوم داخل النص بشكل يساعد على العد الكمي وتسجيل التكرارات.(الجيلاني و سلاطنية، ٢٠١٢: ٧٢)

- **وحده السياق**

تعد وحدة المضمون (السياق) بمثابة الإطار الذي يحيط بوحدة التسجيل ويمنحها معناها ضمن النص، إذ قد تتمثل هذه الوحدة في فقرة أو موضوع تتضمن الفكرة المراد تحليلها.(مجيد،٢٠١٣:٣٧٩)

- **وحده التعداد التكرار**

تقاس وحدة التعداد من خلال تكرار الوحدة الفكرة في المحتوى، إذ يعبر عدد مرات التكرار عن مدى حضور الفكرة وأهميتها في النص.(العبد،٢٠٠٠: ١٧٧)

خامسا : خطوات العملية للتحليل المحتوى

اتّبعت الباحثة الخطوات الاتية لتحليل المحتوى كتاب التاريخ على وفق مفهوم الهوية الثقافية، تمثّلت فيما يلي

أ- الاطلاع المبدئي على المادة المقررة قراءة عامة وسريعة، بهدف التعرف على أبرز المفاهيم والأفكار المرتبطة بموضوع الدراسة

ب-إجراء قراءة معمقة ومتأنية للمحتوى، للوقوف على معاني الأفكار وأهداف النصوص بشكل دقيق

ت-رقيم الأسطر داخل الصفحات لتيسير عملية تحديد مواقع الأفكار الواردة فيها

ث- وفقًا للأداة المعتمدة، يتم تصنيف الأفكار إلى مفاهيم رئيسية وأخرى فرعية بحسب طبيعتها

ج- تحديد وحدة التسجيل من خلال استخلاص العبارات أو الجمل التي تعبر عن فكرة واحدة أو أكثر

ح- إعداد استمارتين لتحليل المحتوى الأولى لتصنيف المفاهيم الهوية الثقافية، والثانية لرصد المؤشرات الدالة على كل بعد

خ-إدخال النتائج في الاستمارات وتحليلها بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة

د-رصد وتسجيل تكرار كل مفهوم من المفاهيم المستخرجة من المحتوى، وذلك بناء على نتائج عملية التحليل.

سادسا : الوسائل الاحصائية المستخدمة

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على الأساليب الإحصائية الآتية:

١- استخدام النسبة المئوية لبيان مدى تكرار المفاهيم الرئيسية والفرعية للهوية الثقافية داخل محتوى كتاب التاريخ، وتحديد نسبتها من إجمالي المفاهيم.

٢- حساب الوسط الحسابي لتقدير درجة تضمين مفاهيم الهوية الثقافية في المحتوى الدراسي.

٣- تطبيق اختبار مربع كاي للتحقق من صدق النتائج الإحصائية

٤- استخدام معادلة هولستي الاستخراج نسب الاتفاق بين تحليل الباحث و المحلل معامل الثبات

الفصل الرابع

١-الهدف الأول التعرف على مفاهيم الهوية الثقافية والمتضمنة في كتاب البلاد العربية الحديث و المعاصر للصف السادس الأدبي في جمهورية العراق

وبلغ عدد ابعاد الهوية الثقافية (9) ابعاد مفاهيمية التي وردت في القائمة الرئيسية ،و قد بلغ تكررها (988) ، وقد تجاوز (3)من هذه الابعاد المفاهيمية الوسط الحسابي للنسبة المئوية الكلية والذي نسبته (11.11%) ، والذي تم اعتماده كمعيار للحكم على مدى تحقق التضمين داخل

ت	رقم البعد / البعد الرئيس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	التكرار	الرتبة	النسبة المئوية	نسبة التضمن
1	البعد السياسي	122	78	71	51	43	78	2	61	4	-	-	-	510	1	51.62 %	متحقق
2	البعد الوطني	6	72	19	18	14	1	7	17					154	2	15.59 %	متحقق
3	البعد الاقتصادي	9	45	3	-	2	12	—	37	25				133	3	13.46 %	متحقق
4	البعد الاجتماعي	1	5	6	8	11	11	20	19					81	4	%8.2	غير متحقق
5	البعد العربي	26	—	6	—	5	—	4						41	5	%4.15	غير متحقق
6	البعد الديني	—	5	6	5	1	2	4						23	6	%2.33	غير متحقق
7	البعد الانساني	—	2	3	-	5	5	1	2					18	7	%1.82	غير متحقق
8	البعد اللغوي	1	3	—	6	2	1	3						16	8	%1.62	غير متحقق
9	البعد الفني و الأدبي	—	4	—	-	2	-	-	3	3	-	-	-	12	9	%1.21	غير متحقق
	المجموع													988		%100	
	المتوسط الحسابي لمجموع النسب المئوية															11.11 %	

ابعاد المفاهيمية للهوية الثقافية حسب النسبة المئوية و الرتب و درجة تحقيق نسبة التضمين و تبين من الجدول اعلاه أن البعد السياسي تصدر الأبعاد في محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في العراق، بعدد (510) تكرار، ما يمثل نسبة عالية من الأفكار الكلية و التي تبلغ نسبتة (51.62%). ويفسر ذلك إلى ان محتوى الكتاب جمهورية العراق يتناول مراحل تاريخية حساسة شهدت احتلالات، صراعات سياسية، نشوء أنظمة جديدة، و تدخلات السياسية الخارجية التي شكلت الأنظمة السياسية الحديثة. ما جعل المؤشرات السياسية أكثر حضورا في التحليل . وجاء في المرتبة الثانيه ما بين ابعاد الهوية الثقافية البعد الوطني الذي بلغ تكراره(154) فكرة. وكانت نسبته (15.59%) ، وحل في مرتبة الثالثة البعد الاقتصادي الذي بلع تكراره (133) فكرة و بلغت نسبته (13.46%), وجاء في المراتب الاخيرة البعد اللغوي بلغ عدد تكراره (16) فكرة ونسيته (1.62%)، و البعد الفني و الادبي و بلغ عدد تكراره (12) فكرة و نسبه (1,21%). وترى الباحثة أن تصدر البعد السياسي بهذا الشكل الى أن هناك تباينا واضحا في درجة تمثيل ابعاد الهوية الثقافية داخل محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي، حيث تصدر البعد السياسي جميع الأبعاد الأخرى بفارق كبير. مما يعكس توجها واضحا في محتوى كتاب البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق نحو التركيز على الأحداث السياسية والصراعات والاحتلالات، وهو ما أدى إلى طغيان هذا البعد على غيره من الأبعاد الثقافية الأخرى.

٢-التعرف على مفاهيم الهوية الثقافية المتضمنة في كتاب التاريخ الوطن العربي الحديث و المعاصر للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي في جمهورية ليبيا

بلغ عدد الابعاد المفاهيمية للهوية الثقافية المتضمنة ففي كتاب تاريخ ليبيا (3) ابعاد من اصل (9) ابعاد مفاهمية ضمتها قائمة الرئيسية للهوية الثقافية المعتمدة في الدراسة

ابعاد المفاهمية للهوية الثقافية حسب النسبة المئوية و الرتب و درجة تحقيق التضمين

ت	رقم البعد / البعد الرئيس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	التكرار	الرتبة	النسبة المئوية	نسبة التضمين
1	البعد العربي	35	29	50	-	9	8	15	14					160	1	43.24 %	متحقق
2	البعد السياسي	23	33	18	8	7	9	6	8	1	1	-	1	115	2	31.08 %	متحقق
3	البعد الوطني	-	30	15	9	9	-	-	7					70	3	18.92 %	متحقق
4	البعد الديني	1	1	2	-	1	2	3						10	4	2.70 %	غير متحقق
5	البعد الاقتصادي	-	2	-		1	1	-	5					9	5	2.43 %	غير متحقق
6	البعد	-	-	-	-	-	-	3	3					6	6	1.62	غير

	الاجتماعي															%		متحقق
7	البعد الانساني	–	–	1	–	1	–	–					2	7	0.54 %		غير متحقق
8	البعد اللغوي																	
9	البعد الفني و الادبي																	
	المجموع														%100			
	المتوسط الحسابي لمجموع النسب المئوية														11.17 %			

أن البعد العربي جاء في المرتبة الأولى من بين الأبعاد المتضمنة في محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي، حيث بلغ عدد تكراراته (160) بنسبة مئوية مقدارها (43.24%) من مجموع التكرارات. و يفسر هذا التقدم إلى أن المحتوى يدور حول الاستعمار الأوروبي للدول العربية، حركات التحرر، النضال المشترك، وهذه الموضوعات تندرج كلها ضمن مؤشرات البعد العربي. بالإضافة إلى ذلك، فإن محتوى الكتاب يعكس اتجاه الجمهورية الليبية في الفترات سابقة على نحو دعم الفكر القومي العربي، الأمر الذي يظهر في تأكيد وحدة الصف العربي، وضرورة التضامن العربي. وجاء في المرتبة الثانية ما بين ابعاد الهوية الثقافية البعد السياسي الذي بلغ تكراره(115). وكانت نسبته (31.08%) ، وحل في المرتبة الثالثة البعد الوطني الذي بلع تكراره (70) و بلغت نسبته (18.92%) و بعده جاء في المرتبة الرابعة البعد الديني بلغ تكراره(10) و بنسبة(2.70%)، وجاء بالمرتبة الخامسة البعد الاقتصادي بلغ عدد تكراره (9) و نسبته (2.43%) ،وحل في المرتبة السادسة البعد الاجتماعي(6)تكراره ونسيته (1.62%)، و اما البعد الانساني فقد حل في المرتبة السابعة و بلغ عدد تكراره(2) و نسبته (0.54%),اما البعد الفني و الادبي و البعد اللغوي لم يتضمن في كتاب تاريخ الوطن العربي الحديث و المعاصر للسنة الثالثة في التعليم الثانوي في جمهورية ليبيا . و ترى الباحثة ان غياب البعد اللغوي والبعد الفني والأدبي من محتوى كتاب الوطن العربي الحديث والمعاصر بأن مؤلفي الكتاب قد أولوا اهتماما بالغا للبعد السياسي والوطني، نتيجة تركز المحتوى على الحقبة الاستعمارية والصراع من أجل الاستقلال، وهي مرحلة تستدعي بطبيعتها تسليط الضوء على هذه الابعاد .

٣-الهدف الثالث المقارنة بين كتاب التاريخ للصف السادس الادبي في جمهورية العراق وما يماثله في جمهورية ليبيا على وفق مفهوم الهوية الثقافية

ابعاد المفاهيمية للهوية الثقافية المتضمنة في كتاب التاريخ لجمهوريتي العراق و ليبيا

ت	ابعاد الهوية الثقافية	العـراق		ليـبـيـا		مـجموع الـتكـرارات	الـنـسبة المـئوية
		التكرار	الرتبة	التكرار	الرتبة		
1	البعد السياسي	510	1	115	2	625	%45.95
2	البعد الوطني	154	2	70	3	224	%16.47
3	البعد الاقتصادي	133	3	9	5	142	%10.44
4	البعد الاجتماعي	81	4	6	6	87	%6.39
5	البعد العربي	41	5	160	1	201	%14.77
6	البعد الديني	23	6	10	4	33	%2.42
7	البعد الانساني	18	7	2	7	20	%1.47
8	البعد اللغوي	16	8	--	--	16	%1.17
9	البعد الفني و الادبي	12	9	--	--	12	%0.88
	المجموع	988		370		1360	%100
	النسبة المئوية	%72.64		%27.20			

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه تجرى الباحثة مقارنة بين كتاب التاريخ البلاد العربية الحديث و المعاصر للصف السادس الأدبي في العراق وكتاب التاريخ الوطن العربي الحديث و المعاصر للمرحلة الثانوية في ليبيا من حيث عدد تكرارات الابعاد الهوية الثقافية ونسبها المئوية، وقد أظهرت النتائج وجود تفاوت واضح بين الكتابين. فقد بلغ مجموع تكرارات ابعاد الهوية الثقافية في كتاب العراق (988) تكرارا، بنسبة تضمين بلغت (72.71%) من إجمالي التكرارات في كلا الكتابين، في حين جاء كتاب ليبيا بعده بمجموع تكرارات بلغ (370)، بنسبة (27.20 %). ويلاحظ من خلال ذلك أن كتاب البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق تضمن جميع أبعاد الهوية الثقافية التسعة، و بنسب متفاوتة، بينما أغفل كتاب ليبيا بعدين رئيسين هما البعد اللغوي والبعد الفني والأدبي، مما انعكس على ضعف تمثيل الهوية الثقافية فيه, يفسَّر ارتفاع نسبة تكرارات ابعاد الهوية الثقافية في كتاب التاريخ البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق مقارنة بكتاب التاريخ الوطن العربي الحديث و المعاصر في جمهورية ليبيا، بكون المنهج العراقي يظهر توجها واضحا نحو تعزيز مكونات الهوية الثقافية داخل المحتوى التعليمي.

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين رتب أبعاد الهوية الثقافية في محتوى كتاب التاريخ البلاد العربية الحديث و المعاصر في جمهورية العراق وما يماثله في جمهورية ليبيا يكشف عن تفاوتا واضحا في الأهمية التي منحها المؤلفون لكل بعد، ففي كتاب البلاد العربية الحديث والمعاصر في جمهورية العراق، تصدر البعد السياسي المرتبة الأولى مما يشير إلى تركيز واضح على الابعاد السياسية في تشكيل وعي المتعلّم، تلاه البعد الوطني في المرتبة الثانية ، ثم البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة ، بينما تراجعت بقية الأبعاد ومنها البعد الفني والأدبي الذي جاء في المرتبة الأخيرة ، بينما احتل البعد العربي المرتبة الأولى في كتاب التاريخ الوطن العربي

الحديث و المعاصر في جمهورية ليبيا ، يليه البعد السياسي، في حين تراجع البعد الاجتماعي بالمرتبة السادسة و البعد الاقتصادي في المرتبة الخامسة ، ولم يحصل في الكتاب الليبي كل من البعد اللغوي و البعد الفني و الأدبي على مراتب من بين مراتب ابعاد الهوية الثقافية ، مما يعكس محدودية في تنوع المفاهيم الثقافية المضمنة. وتشير هذه الرتب إلى أن عملية تضمين أبعاد الهوية في المحتوى الدراسي لم تعتمد على خطة واضحة أو توزيع متوازن، بل جاءت نتيجة لاجتهادات مختلفة من قبل المؤلفين.

ثانيا : الاستنتاجات

توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات بناء على نتائج الدراسة، ومن أبرزها ما يلي:

١- وجد تباين واضح في مستوى تضمين مفاهيم الهوية الثقافية ، في كتابي ليبيا و العراق .

٢- اظهرت نتائج تحليل تضمين مفهوم الهوية الثقافية ضعفاً واضحا في كلا الكتابين اذالم تحقق سوى (3)مفاهيم من قائمة المفاهيم الرئيسية بلغ عددها (9) ، مما يعكس ضعفاً مماثلاً في تضمين مفهوم الهوية الثقافية في الكتابين.

٣-يضم كتابي العراق ولبيبا عدد من المفاهيم الهوية الثقافية مشتركة سواء حصلت على تضمين او لم تحصل.

٤- تفاوتت رتب ابعاد الهوية الثقافية في كلا الكتابي في جمهورية العراق وليبيا.

ثالثا : التوصيات

١- ينبغي للجهات المعنية بإعداد مناهج التاريخ في الدولتين العراق وليبيا مراجعة محتوى الكتب لتعزيز تضمين مفاهيم الهو ية الثقافية بشكل متوازن في جميع الفصول، وعدم الاقتصار على فصول محددة فقط و تضمين ابعاد محددة

٢- دعوة مشرفي الاختصاص في كلا البلدين الى ضرورة دعم عمليات البحث والتحليل المستمرة لمحتوى المناهج بهدف تحديثها وتطويرها بما يتناسب مع الأهداف التعليمية والثقافية

٣- دعوة وزارة التربية و التعليم في كلا البلدين الى تمثيل مفاهيم الهوية الثقافية التي تعدها الحجر الأساس في بناء وعي الأفراد بجذورهم وتاريخهم المشترك.

رابعا: المقترحات

بناء على نتائج الدراسة الحالية واستكمالاً لها، تقترح الباحثة ما يلي:

١-تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة وما يماثلها في إحدى الدول العربية وفق مفهوم الهوية الثقافية (دراسة مقارنة).

٢-فعالية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مفاهيم الهوية الثقافية في مادة التاريخ

المصادر:

- ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠١١) : **اساسيات في المناهج الدراسية**، دار ابن الاثير للطباعة و النشر، الموصل ، العراق.

- ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢): **المنهج التربوي وتحديات العصر** ، دار عالم الكتب للطباعة ، القاهرة ، مصر

- بدران،شبل ومحفوظ ،احمد فاروق (٢٠٠٥): **اسس التربية**،ط٥، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

- بيرق، صفاء (٢٠٢٠) : **مقياس الهوية الثقافية** ،ط١ ، دار الكتب الحديث ، القاهرة ، مصر.

- التائب ،مسعود حسين(٢٠١٨):**البحث العلمي**،ط١، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة،

- جيلاني،حسان و سلاطنية ،بلقاسم (٢٠١٢): **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية** ،ط١،:دار الفجر للنشر والتوزيع ، بسكرة،الجزائر .

- شعبان، زينب محمد (٢٠٢٤): **الهوية و تحديات التعليم و الهيمنة الثقافية**،ط١،وكالة الصحافة العربية .

- عاقل، فاخر(١٩٨٣) : **معالم التربية**، ط٥، دار العلم الملايين ، لبنان ،بيروت.

- العبد ،عاطف(٢٠٠٠): **الاسس النظرية والجوانب المنهجية** ،دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر .

- عبد العزيز ، امل انور و محمد ، هناء عبد الحميد (٢٠٢٣): **برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة و القيم والوعي بالذات في تنمية الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية** ، مجلة البحث في التربية و علم النفس ، المجلد (٣٨) العدد (١) .

- عدلي، ايمن محمد(٢٠٢٣): **دور استخدام الخطاب الاعلامي لترسيخ مفهوم الهوية الوطنية وتعزيزه في رفع الوعي المجتمعي**، المجلة العربية للبحوث والاتصال، العدد (٣)

- فارس ، لونيس (٢٠١٣) : سياسات الهوية لدى الاحزاب السياسية ،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة الدكتور طاهر مولاي .

- القريشي ،محمد والعزاوي ، سالم (٢٠٢٤): **العلاقات العامة والهوية الثقافية المفاهيم – الاستراتيجيات** ،ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

- محمد، ثناء هاشم(٢٠١٩):**الهوية الثقافية و التعليم**،مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف ، العدد(١)

- مجيد ،سوسن(٢٠١٣): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**،ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان،الاردن .

- المشهداني ، سعد(٢٠١٩): **منهجية البحث العلمي**،ط١،دار اسامة ،عمان،الاردن .

- مهني ، نوران سعيد (٢٠٢٤) : **فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الانساني في تدريس التاريخ على تنمية ابعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة** الثانوية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة سوهاج ، مصر ,كلية التربية ،قسم المناهج و طرق تدريس .

- ميمونه، مناصرية(٢٠١٢):**هوية المجتمع المحلي في مواجهه العولمة**،اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد، بسكرة ،الجزائر.

- النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر (٢٠١٩) : **مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان**، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي المحكم الاتجاهات العالمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦ نوفمبر، مؤسسة منارات الفكر الدولية ، إزمير، تركيا.

- يوسف ،زينب علي محمد علي (٢٠١٣) : **الهوية الثقافية و مسرح الطفل**، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

- kupiainen ,Jari and sevanen, krkki and stotesbouey, john a:(2004) culturl Identity in transition , atlantic atlanti publishers & distributors ,new delhi ,vishal enclave ،rajour garden.

- Brubaker, Rogers and Frederick, Cooper(2000): Beyond Identity In Theory and Society , University of California ,vol (29) vol (1(

- Tajfel, Henry(1974): Social identity and intergroup behavior, Social Science Information, Vol (13) No(2).